

يوم إبداعي الشخصى:
قبل النقد:

هذا يوم إبداعي الخاص، تركت مساحته لبداية نقدية واعدة قامت بفتح باب خن في أشد الحاجة إليه، فيتناول هذا العمل الذي لا يحتاج نقدا واحدا، بل نقدا على نقد على نقد على نقد على نقد، طبعاً أعني النص اللحن الأساسي، فليس من حق أن أصف اجتهادى على النص الأساسي بتقسيمي المتواضعة، ومع ذلك أسعدتني هذه المبادرة بما أظهرت، وبما وعدت، حين تكتمل بإذن الله، حين تصبح كل التقسيم في متناولها.

أكتفى بهذا القدر شاكراً فرحاً، وأعتبر أن يوم إبداعي الخاص، هو يوم أن تلقيت هذا النقد الخاص، الذي كنت وما زلت أنتظره، وقد أثار في تساؤل جديد عن مدى توفيقى في النقلة من النقد للنص الأساسي، إلى هذا النقد التقسيمي لقيمة الأحلام.

فداعونا نقبل إبداع الناقدة الجاد، ونأمل أن تواصل جهدها الواعد الرائع، ونمن نتذكر من جديد، أن النقد الذي يستحق هذه الصفة هو الذي يقوم بإعادة تشكيل النص، وهذا بعف ذلك..

ملاحظات نقدية على الأحلام والتقسيمات.
د. أميمة رفعت

-1-

الأثنى

(1) : "الأثنى\\" في أحـلـام فـتـرة النـقاـهـة تـيـمـة صـعـبـة وـمـرـكـبـة وـعـمـيقـة وـلـا يـكـن سـبـرـ غـورـها فـبـعـدـ أـيـامـ، أـوـ إـخـتـزـالـهـا فـبـعـدـ أـسـطـرـ. وـمـا سـأـكـتـبـهـ هـنـا لـا يـتـعـدـى كـوـنـهـ بـعـضـ الـمـلـاـحـظـاتـ الـتـيـ لـاـ أـعـتـقـدـ أـنـهـ وـصـلـتـ أـبـدـاـ لـلـعـقـمـ الـكـافـ لـلـتـيـمـةـ (إـذـاـ كـانـ هـنـاـ مـاـ يـسـمـىـ بـالـعـقـمـ الـكـافـ). \"الأثنى\\" في الأحلام والتقسيم فـتـاةـ شـابـةـ، إـمـرـأـةـ نـاضـجـةـ، وـأـمـ وـأـخـتـ. وـسـأـتـرـكـ (الأـمـ وـالـأـخـتـ) الـآنـ وـأـرـكـزـ عـلـىـ الـفـتـاةـ وـالـمـرـأـةـ. حـتـىـ تـعـرـضـ بـقـيـةـ الـأـحـلـامـ، فـبـالـرـغـمـ مـنـ أـقـنـىـ أـقـنـىـ أـحـلـامـ فـتـرةـ النـقاـهـةـ إـلـاـ أـنـيـ أـقـرـأـهـاـ مـنـ النـشـرـةـ مـصـحـوـبـةـ بـالـتـقـسـيمـ وـلـاـ أـسـتـبـقـهـاـ حـفـاظـاـ عـلـىـ حـالـةـ التـوتـرـ وـالـتـرـقـبـ الـذـيـ يـخـلـقـهـ جـوـهـرـهـ جـوـهـرـاـ النـصـ الـخـلـابـ.

"فتـاةـ\\" الـأـحـلـامـ دـائـمـاـ جـمـيـلـةـ، فـاتـنـةـ، رـشـيقـةـ، خـفـيفـةـ الـحـرـكـةـ وـكـاـنـهـ النـسـيـمـ، يـشـيرـ إـلـيـهـ الـرـاوـىـ بـأـنـاـ فـتـانـهـ وـحـبـيـبـةـ قـلـبـهـ وـمـالـكـةـ فـؤـادـهـ. هـىـ أـمـنـيـةـ أـوـ حـلـمـ أـوـ وـوـهـمـ يـخـلـمـ بـهـ الـرـاوـىـ وـيـتـمـنـاهـ وـلـاـ يـنـاـلـهـ، وـكـلـمـاـ بـدـتـ أـكـثـرـ حـقـيـقـيـةـ إـمـتـلـكـتـ قـلـبـهـ وـوـجـدـانـهـ وـلـاـ يـتـلـكـ هـوـمـنـهاـ شـيـئـاـ. فـهـاـ هـوـفـ الـحـلـ (14) يـتـمـنـىـ أـنـ تـزـورـهـ (حـبـيـبـةـ الـقـلـبـ) فـيـ الـمـنـامـ وـلـوـمـرـةـ وـاـحـدـةـ، وـعـنـدـمـاـ تـأـتـيـهـ (بـطـلـعـتـهـ الـبـهـيـةـ، وـمـشـيـتـهـ الـسـنـيـةـ، وـمـلـاـحـهـ الـأـنـيـقـةـ) لـاـ يـسـتـطـيـعـ حـتـىـ لـمـسـهـاـ... فـقـدـ أـتـيـهـ مـنـ عـالـمـ الـأـمـوـاتـ! وـكـانـ الـمـلـاـحـ فـيـ (18) فـتـاةـ جـمـيـلـةـ (إـرـتعـشـ لـمـرـآـهـاـ قـلـبـهـ) وـحـينـ التـفـتـ إـلـيـهـ اـخـتـفـتـ وـحـلـ مـلـاـحـ عـجـوزـ... وـفـيـ السـفـيـنـةـ الـعـابـرـةـ لـلـمـحـيـطـ (27) رـأـيـ (حـبـيـبـتـهـ) فـيـ مـقـدـمـةـ السـفـيـنـةـ، وـلـكـنـاـ لـمـ تـعـرـفـ عـلـيـهـ وـتـجـاهـلـتـهـ. وـفـيـ (83) كـانـتـ فـتـاةـ (درـبـ قـرـمزـ) أـشـبـهـ بـالـفـتـاةـ الـأـسـطـوـرـيـةـ تـعـنـتـىـ جـوـادـاـ جـنـحاـ وـتـحـولـ وـهـىـ تـرـتـفـعـ فـيـ السـمـاءـ إـلـىـ كـوـكـبـ مـضـىـ، بـيـنـمـاـ يـظـلـ صـاحـبـنـاـ يـرـنـوـ إـلـيـهـ بـعـيـنـيـهـ وـهـوـيـغـرـقـ فـيـ ظـلـمـ الـلـيـلـ.. وـيـظـلـ يـنـتـظـرـ وـجـهـ حـبـيـبـتـهـ الـذـيـ عـلـمـهـ الـعـشـقـ وـاـخـلـوـدـ يـلـمـعـ فـيـ الـفـضـاءـ مـثـلـ بـقـيـةـ الـوـجـوهـ الـراـحـلـةـ (110) وـلـكـنـاـ لـاـ يـأـتـىـ.. وـيـأـمـلـ فـيـ ظـهـورـ (الـفـتـاةـ الـقـىـ لـاـ تـنـسـىـ) فـيـ النـافـذـةـ الـخـالـيـةـ (114) وـلـكـنـاـ أـيـضاـ لـاـ تـظـهـرـ..

الـإـخـتـفـاءـ الـمـفـاجـيـءـ أـوـ الـإـنـتـظـارـ الـغـيرـ مـجـدـىـ لـيـساـ الـخـائـلـينـ الـوـحـيدـيـنـ الـلـذـيـنـ يـنـعـانـ التـوـاـصـلـ بـيـنـ الـرـاوـىـ وـالـفـتـاةـ، فـهـنـاكـ مـنـ يـظـهـرـ لـلـرـاوـىـ فـيـ بـعـضـ الـأـحـلـامـ يـنـهـرـهـ: مـثـلـ الـحـلـ (25) حـيـنـماـ كـانـ مـعـ الـفـتـاةـ وـحـدـهـاـ فـيـ حـرـجـتـهـ فـيـدـخـلـ عـلـيـهـمـاـ (الـأـسـتـاذـ) لـيـذـكـرـهـ بـجـدـةـ بـوـاجـبـاتـهـ وـيـقـتـلـعـهـ مـاـ لـمـ يـبـدـاـ بـعـدـ، وـأـخـرـ يـحـذـرـهـ: (مـدـرـسـ الـحـسـابـ) (27) مـنـ أـنـ يـلـقـىـ بـنـفـسـهـ وـرـاءـ حـبـيـبـتـهـ مـنـ مـقـدـمـةـ السـفـيـنـةـ، وـأـيـضاـ (الـشـرـطـيـ) (46) الـذـيـ يـطـارـدـهـ، ثـمـ يـسـخـرـ مـنـ سـذـاجـتـهـ عـنـدـمـاـ يـلـقـىـ بـنـفـسـهـ مـنـ فـوـقـ الـرـجـ وـرـاءـ حـبـيـبـتـهـ... وـيـبـدـوـانـ هـذـهـ الشـخـصـيـاتـ مـاـ هـىـ إـلـاـ مـوـانـعـ مـنـ الدـاخـلـ.. دـاخـلـهـ، رـبـماـ كـانـتـ هـىـ نـفـسـهـ ذـاتـهـ الـوـالـدـيـةـ الـقـىـ تـحـذـرـهـ مـنـ (\\خـطـرـ)\\ الإـقـتـارـ، فـفـىـ الـحـلـ 25 بـنـجـدـ الـرـاوـىـ (يـعـلـمـ) بـلـ مـرـرـ سـابـقـ (أـنـ سـعـادـتـهـ قـصـيـرـةـ). وـأـنـهـ لـنـ يـلـبـثـ أـنـ يـفـتـحـ الـبـابـ وـيـجـئـ أـحـدـ فـيـفـتـحـ الـبـابـ فـعـلاـ وـيـدـخـلـ الـأـسـتـاذـ، بـلـ وـيـبـدـأـ وـأـيـضاـ أـنـ هـذـاـ الـمـانـعـ الـدـاخـلـ كـانـ مـنـ الـقـوـةـ بـجـيـثـ أـنـهـ إـضـطـرـ لـأـنـ (يـنـادـيـ رـغـبـتـهـ) وـلـاـ تـأـتـيـهـ تـلـقـائـيـاـ نـتـيـجـةـ الـلـحـظـةـ. وـلـاـ يـقـتـصـرـ الـأـمـرـ عـلـىـ هـذـاـ (الـأـسـتـاذـ) فـيـ نـفـسـ الـحـلـ بـلـ يـظـهـرـ شـكـلـ آخـرـ لـلـذـاتـ الـوـالـدـيـةـ (حـكـيمـ صـيـفـيـ) يـذـكـرـهـ قـبـلـ أـنـ يـرـجـعـ إـلـىـ فـتـاتـهـ بـأـنـهـ مـوـهـوبـ (وـيـنـتـظـرـهـ مـسـتـقـبـلـ رـائـعـ)، فـيـوـاـصـلـ سـيرـهـ وـهـوـ يـعـرـفـ (مـاـ يـنـتـظـرـهـ مـنـ وـحـشـةـ). وـمـعـ ذـلـكـ فـهـنـاكـ أـحـلـامـ تـوـاـصـلـ الـرـاوـىـ فـيـهـاـ مـعـ الـفـتـاةـ..

ولم تكن نتيجتها مرضية...ففي الحلم (28) تعاطف مع فتاة المائدة المستديرة وساعدها ولكنه في النهاية تعرض لإبتزاز المقامرين وكانت هي رسولهم وظل (يتوقع فضحية أوشرا)، وينفذ الصبية الجميلة التعيسة (40) من الأخ المنحرف فتتأمر مع أخيها على إتهامه باغتصابها.. ونلاحظ في هذا الحلم تذكرة (كيف يتهمه أهله بالطيبة والغفلة) قبل أن يقدم على إنقاذهما وأخذها إلى بيته ثم مقارنته - بعد الخديعة- بين ما يؤمن به من مبادئ وبين تحذيرات أهله ونصحهم له: (وعلى الرغم من إيمان الراسخ فلم تغب عن خطورة الموقف). وأخيراً في الحلم (15) يتعرض للرفض متى علی التوالي عندما يتقدم للزواج من زميلتيه في العمل فيتلقى (طعنة نفذت إلى صميم وجданه)...واللافت للنظر أن تلك الأحلام الثلاثة الأخيرة خلت تماماً من مشاعر الحب والرغبة حتى عند طلب الزواج في (15)، فإذا كانت الخطورة تكمن في أي تواصل بينه وبين الفتاة بما باله إذن بما سيحدث إذا أحبها أو رغب فيها! ولعل الحلم (38) يوضح خوفه هذا وتردده (تكتسحه الدهشة والرغبة) عند دخول فتاة في العشرين (جميلة ومثيرة ورشيقه) ثم (ساوره الإرتياح من ناحيتها) وبالرغم من أنها (ظهرت له... وتبعته... واستقرت في منزله) إلا أنه لم (يخل من الوساوس) وأراد الهرب. وربما توضح الأحلام التالية مدى خوفه ووساؤه من دخوله في أي علاقة حسية مع فتاته: يسبح مع (عشيقته في مناجاة غيبت عن وعيهما الوجود) (69) ثم يفاجأ بإندار بوجود قنبلاة زمنية فيتساءل إذا كان لحبيبه (مثل علاقة بالجريدة؟)...يتلقى الدعوة بالإختلاء بحبيبته من أمها (75) (بذهول وفرح، ثم يكتشف أن الشقة التي سيختلئ بها فيها تدار لأمور غير مشروعة بعلم من أمها، ونلاحظ هنا أن رجل الأمن الذي ظهر- الذي ربما كان يمثل الذات الـوالدية للفتاة وليس له هو شخصياً حتى أنه وصفه بـ: (رجل من رجال الأمن) كان متواطئاً هو أيضاً في هذه المؤامرة: (فوقف عند الباب زاعماً الحفاظ على القانون) وعندما حاول صاحبها الهرب - نلاحظ هنا تصرفه تلقائياً دون ظهور أستاذ أو غيره - وقف له رجل الأمن يمنعه (فتسمر في وضعه فريسة للذهول وخيبة الأمل)...في (96) رغب في فتاة وجدتها (تجفف جسدها العاري) في حمامه ولكنها صدته ولم تأبه برغبته...).

فتاة الأحلام إذن أكثر أماناً عندما تكون خيالاً غير ملموس، وإنذارات الراوى الداخلية تتحميه من المخاطر المحتمل وقوعها عند التواصل فتجنبه آلام الصد والرفس، وإحتمال الخديعة والترك. وقبل أن ننتقل إلى "المرأة"\ في الأحلام يجب أن نقف قليلاً عند الحلم (20) لإختلافه عن بقية الأحلام في تناوله لـ"الفتاة": \ نلاحظ في هذا الحلم أنه لم تتم الإشارة إلى أن رفيق الراوى \ "أنثى"\ بأية طريقة، فلم يقل فتاة أو إمرأة، لم يصفها حبيبته أو صاحبته، بل لأنثى حتى ضمير المؤنث المنفصل \ هي، هناك فعلان فقط بهما الثناء المؤنثة تستدل منها أن رفيقته لابد أن تكون فتاة / إمرأة \ هما (صدقت) و(قالت). ورفيقة الراوى معه دائماً على نفس الموجة من المشاعر والأفكار والحركة والتصرف، نفهم ذلك من ضمير المتكلم الجمع في الحلم بأكمله: (خرجنا باحثين....نظرنا إلى الهلال....معنا....هلانا....أسكرنا الفرح....إيج) حتى عندما إنفرد في التحدث عن نفسه لم نعرف ماذا فعلت هي في المقابل فيقول: رأيت (رجلًا عملاقاً)، (شعرت بأنه يجب مراجعة الموقف). وعندما خلعا ملابسهما لم يجد أية إشارة لإعجاب أو حب أو رغبة حسية من أي نوع برغم كونهما رجل وإمرأة عاريين سكريين بنشوة الفرج. فما العلاقة إذن التي تربط هذين الإثنين؟ هل هي صديقة مقربة جداً إلى نفسه؟ أم هي نفسه ذاته؟ فهل هي ذاته الأنوثية؟ وللنلق نظرة على الحوار بينهما في آخر الحلم (فقلت وحن غارقان في الظلام \ "لنسبح خوالقارب"\) فقالت \ "إذا ضللنا الطريق؟ فقلت: \ "نستطيع ان نسبح حتى الشاطئ فقالت: \ "سنكون عاريين على الشاطئ\)" فقالت: فليؤجل التفكير في ذلك) لا يشبه هذا الحوار التفكير بصوت عال... كمن يحدث نفسه؟ أيقصد الراوى بـ \ "غارقين في الظلام\)" ظلام الليل بعد إختفاء الـهلال، أم يقصد ظلام الداخـل... داخله؟ يقول الرخاوي في قراءته للحلم (12) عن عالم الداخـل: (ذلك العالم \ "المثير للأعصاب\)"، والذي يصلنا غامضاً بما يحتاج معه إلى رؤية مختصرة) ثم يصف محفوظ في قراءة الحلم (25) (بقدرتـه على التجول بين حالات ذاته (ذواته، منظومات وعيه)، فهل تكون هذه إحدى ذوات محفوظ فعلاً... ذاته الأنوثية؟

-2-

المرأة

المقابلة الأولى لنا مع (المرأة) في الأحلام عنيفة صادمة. هي محاولة اغتصاب في الحلم (21) لسيدة تسير على مهل، في شارع مزدحم بالمارا، من قبل اربعة شبان. رد فعل الراوى صادم أيضاً، فبرغم (الإرتياح والإشتراك) وقف (يراقب ما حدث) واكتفى بالأمان أن يتحرك ليفعل هو وأغيره شيئاً. وتأتي (الشرطة) للإستجواب فيظهر الشعور بالذنب ويشعر (باخزي والقهـر). مما سبب هذه السلبية؟ هل هي خوف من الاشتباك مع المعتدين؟ أم هي سلبية عدوانية تخفى وراءها شيئاً آخر؟

فإذا قارنا هذا الحلم بالحلم (58) حيث يرى الراوى في الترام الجديد (أفعلاً يندى لها الجبين) ثم يجد شاباً من الخواجات (ينقض على طفلة ي يريد أن يلتهمها) فيتحول الراوى فوراً بيـنه وبـينها. لم يكن سلبياً مع الطفلة بينما وقف يراقب إغتصاب السيدة في تفصـيل غريب (ينقضون عليها ويعـثـرون بها - يـمـزـقـون ثوبـها وـيـعـرـون أحـزاـءـ من جـسـدهـا، والـسـيـدةـ تصـوت مـسـتـغـيـثـةـ) وقد ظـلـ وـاقـفاـ يـرـاقـبـ هـكـذاـ حتـىـ النـهاـيـةـ (وبـعـدـ أنـ تـمـ المـأسـاةـ وـفـرـ)

الجناة... إخ) ، هل هناك رغبة جنسية مكبوتة تحت هذه السلبية؟ هل (القهر) الذي شعر به أئناء إستجواب الشرطة هو حماولة داخله لقهر هذه الرغبة وكتتها؟ نلاحظ في الحلم (58) أنه بعد إنقاذه لطفلة من الخواجة، وهو على وشك الإشتباك، تظهر فجأة سيدة سيدة جميلة لتربيهما \ "سويا\ " صورتها على غلاف سيرتها الذاتية (وهي عارية تماماً) وينتهي الحلم فجأة!!... ما معنى هذه الإثارة التي تظهر فجأة؟ هل تمثل المرأة العارية رغبته الجنسية التي يحاول إنكارها وكتتها؟ ربما الأجر بالتساؤل أولاً كيف يرى الراوى المرأة في هذه الأحلام؟

تظهر المرأة في الأحلام (حتى الآن) قوية، مسيطرة، متحكمة في زمام الأمور، بل وخطيرة!! فهي في الحلم (29) ذات وجه صارم ترتدي كالرجال وتسرق صاحبنا تحت تهديد السلاح بل وتلقى خارج المصعد وهي تذكره - بقصوة - بعدم جدوى الصداقة بعد أن فقد أصدقائه وهويد افع عنها.. هذا الحادث يدخل في قلبه الشوك بعد أن كانت نظرته للمرأة في أول الحلم متساحة وأقرب إلى السذاجة، فيشعر أن (حوادث كهذه تربص به هنا أو هناك) وفي الحلم (31) إمرأة محاطة بالكلاب الشرسة وبعقدرتها وحدها (ان تقوم بخدمات) أو (تفني من تشاء)! ويستسلم الراوى (أذعنـت، ووقفـت أمامـها في خـشـوع) يطـيع أحـكامـها الـآمـرـة النـاهـيـة دون أن يفعل شيئاً متعللاً (بالأمل).

يختلف الأمر قليلاً في الحلم (49) فتخيل الطسطوة بالإثارة (سيدة جميلة) تدير أعمالها بشروطها الخاصة (فال أجور تحدد تبعاً للاتفاق معها) فيخشىـهاـ الـراـوىـ ويـشعـرـ بـأنـ (الأـحـدـ يـرأـيـهاـ يـجـعـلـهـمـ تـحـتـ رـحـمـتهاـ) عندـ هـذـاـ الـحـدـ كـانـ الـراـوىـ يـفـكـرـ وـيـجـادـلـ وـيـطـلـبـ تـأـجـيلـ الـقـرـارـ حتىـ يـكـمـلـ الـمـنـاقـشـةـ فـيـ جـلـسـةـ أـخـرىـ،ـ وـلـكـنـهاـ تـظـهـرـ بـصـورـةـ أـخـرىـ فـيـ الـحـفـلـةـ الـموـسـيـقـيـةـ (ولـاـ يـدـرـىـ إـلـاـ وـالـسـيـدـةـ تـتـجـرـدـ مـنـ ثـيـابـهاـ وـتـرـقـصـ عـارـيـةـ وـبـصـورـةـ غـايـةـ فـيـ الإـثـارـةـ)ـ!ـ وـبـسـرـعـةـ يـقـرـرـ الـراـوىـ الـهـرـبـ...ـ فـيـهـرـبـ مـنـ الـشـرـكـةـ كـلـهاـ وـصـاحـبـتـهاـ.ـ مـرـةـ أـخـرىـ بـخـدـ المـرـأـةـ عـارـيـةـ بـلـ وـبـإـثـارـةـ شـدـيـدةـ،ـ هـلـ هـكـذاـ تـدـيرـ شـرـكـتـهاـ؟ـ أـمـ أـنـ هـذـهـ الصـورـةـ تـجـسـيـدـ لـلـرـغـبـةـ الـتـىـ أـثـارـتـهاـ دـاـخـلـهـ هـذـهـ الـمـرـأـةـ الـقـوـيـةـ،ـ وـبـعـدـ أـنـ شـعـرـ بـهـ الـراـوىـ أـنـكـرـهـ وـهـرـبـ؟ـ

في الحلم (50) (يتطلع) الراوى - مجرد تطلع - إلى (إمرأة فاتنة). فيظهر له فجأة من يشبهه القواد، يزين له المرأة وسهولة التواصل معها، ويصفه الراوى بأنه (براق العينين، منفر) ولكنه في البداية لم يصده. وبعد المقابلات والمل hakat - من قبل القواد - التي لم تسفر عن شيء (يجشى على سمعته) فيحاول التخلص منه.. . ويفشل. يقول الرخاوي في قراءته لهذا الحلم: يقفز لي (من الداخل) هذا التفسير جاهزاً كلما لاحت له تنويعات الملاحة في الإبداع والمرض على حد سواء، .. فربما أن هذا القواد القبيح إذن ليس إلا رغبته الجنسية التي يحاول الهروب منها حتى أنه ترك المدينة بأكملها (وقرر الانتقال إلى الإسكندرية) فوجد ملاحقه في انتظاره على المحلة بمفرد وصوله.. . فرغبتـهـ لمـ تـفـارـقـهـ أـبـداـ!

وكان صاحبنا ملـّ هذه الرقابة الداخلية التي تمنعه من الإسلام لأحساسـهـ وتشوهـ لهـ الرـغـبـةـ،ـ فـقـرـرـ فـيـ الـحـلـ (54)ـ أـنـ يـتـمـرـدـ...ـ فـهـاـيـ الرـقـيـةـ -ـ الـتـىـ رـبـاـ تـمـلـ الـذـاتـ الـوـالـدـيـةـ الـأـمـ -ـ يـصـفـهاـ الـراـوىـ بـأـنـهاـ (سـيـدةـ منـ أـهـلـ الـبـيـتـ لـعـلـهـ أـمـيـ أوـأـخـرىـ فـيـ مـنـزـلـهـ)ـ تـرـاقـبـ (برـيـبةـ)ـ خـلـوتـهــ الـتـىـ تـبـدوـ بـرـيـئةــ مـعـ الـمـذـيـعــ.ـ فـيـتـمـرـدـ صـاحـبـنـاـ عـلـىـ غـيرـ عـادـتـهـ..ـ وـيـتـحدـىـ (بـصـورـةـ غـيرـ مـسـبـوـقةـ)ـ فـيـنـدـفـعـ نـاحـيـةـ الـمـذـيـعــ أـمـامـ عـيـنـ الرـقـيـةــ وـيـضـمـهـاـ إـلـىـ صـدـرـهـ،ـ فـيـرـتـاحـ (لـمـ أـعـدـ أـبـالـيـ شـيـئـاـ)ـ وـخـتـفـيـ الـمـرـأـةـ الـتـىـ تـرـاقـبـهـ مـنـ الـمـحـرـةـ (بـلـ مـنـ الـبـيـتـ كـلـهـ)ـ..ـ وـهـكـذاـ يـتـحرـرـ مـنـ هـذـهـ الضـغـطـ الدـاخـلـيـ.

يختلف الأمور قليلاً، ويحاول الراوى الإسلام دون إستجابة حقيقة أو تفعيل لرغبته، ولكن على الأقل دون هرب، يبدأ الحلم (64) بشعور الراوى بالرعب الشديد، فعلى بعد ذراع منه (ثلاثة كلاب ضخمة متوجهة عليه)، لولا